[124] يجتمع أمر الناس 1. حدثنا محمد، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا ابراهيم، قال: حدثنا اسماعيل بن أبان، قال: حدثنا عمرو بن شمر 2، عن سالم الجعفي 3، عن الشعبى 4، قال: وجد على - عليه السلام - درعا له عند نصراني فجاء به إلى شريح يخاصمه إليه، فلما نظر إليه شريح ذهب يتنحى فقال: مكانك، وجلس إلى جنبه، وقال: يا شريح أما لو كان خصمى مسلما ما جلست الا معه ولكنه نصراني وقال رسول ا - صلى ا عليه وآله -: إذا كنتم واياهم في طريق فألجؤوهم إلى مضايقه وصغروا بهم كما صغر ا بهم في غير أن تظلموا. ثم قال على - عليه السلام -: ان هذه درعى لم أبع ولم أهب، فقال 5 للنصراني: ما يقول أمير المؤمنين ؟ فقال النصراني: ما الدرع الا درعى، وما أمير المؤمنين عندي بكاذب، فالتفت شريح إلى علي عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين

_____ " بقية الحاشية من الصفحة الماضية " "

استقضاه عمر على الكوفة وأقره على وأقام على القضاء بها ستين سنة، وقضى بالبصرة سنة، روى عن النبي مرسلا وعن عمرو على (إلى أن قال) وعنه ابن سيرين ". أقول: نصدى المامقانى (ره) لترجمة الرجل وقال فيما قال: وقد ذكر المؤرخون أنه ممن شهد على حجر بن عدى الكوفى بالكفر والخروج عن الطاعة (إلى آخر ما قال) ".

_____ 1 - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب نوادر ما وقع في أيام خلافته (ص 706، س 36) الا أن المتن هناك بهذه العبارة: " أن أقضى بما كنت أقضى ". 2 - قد تقدم أن اسماعيل بن أبان يروى عن عمرو بن شمر، وأشرنا هناك إلى ترجمتهما (انظر ص 42). 3 - في جامع الرواة وتنقيح المقال: " سالم الجعفي عده الشيخ (ره) في رجاله من أصحاب الباقر (ع) "، ومن المحتمل أن يكون " سالم " هنا محرفا عن جابر بقرينة رواية عمرو عن جابر كثيرا كما تقدم. 4 - قد تقدمت ترجمة الشعبى في تعليقاتنا (انظر ص 54). 5 - فقال أي شريح فالفاعل فيه ضمير يرجع إلى شريح.

_____